

معجم البلدان

من الجانب الغربي على ما شاهدناه منهما قال واتفق أن خرجنا يوما فلما طفنا بهما وكثر تعجبنا منهما تعاطينا القول فيهما فقال بعضنا يعني نفسه بعيشك هل أبصرت أحسن منظرا على طول ما أبصرت من هرمي مصر أطافا بأعنان السماء وأشرفا على الجو إشراف السماك أو النسر وقد وافيا نشزا من الأرض عاليا كأنهما ثديان قاما على صدر قال وزعم قوم أن الأهرام الموجودة بمصر قبور الملوك العظام آثروا أن يتميزوا بها عن سائر الملوك بعد مماتهم كما تميزوا عنهم في حياتهم وتوخوا أن يبقى ذكرهم بسببها على تطاول الدهور وتراخي العصور ولما وصل المأمون إلى مصر أمر بنقبيهما فنقب أحد الهرمين المحاذيين للفسطاط بعد جهد شديد وعناء طويل فوجد في داخله مهاو ومراق يهول أمرها ويعسر السلوك فيها ووجد في أعلاها بيت مكعب طول كل ضلع من أضلاعه ثمانية أذرع وفي وسطه حوض رخام مطبق فلما كشف غطاؤه لم يجدوا فيه غير رمة بالية قد أتت عليها العصور الخالية فأمر المأمون بالكف عن نقب ما سواه وفي سفح أحد الهرمين صورة آدمي عظيم مصبغة وقد غطى الرمل أكثرها وهي عجيبة غريبة وفيها يقول طافر الحداد الإسكندري تأمل بنية الهرمين وانظر وبينهما أبو الهول العجيب كعماريتين على رحيل لمحبوبين بينهما رقيب وماء النيل تحتها دموع وصوت الريح عندهما نحيب قال ومن الناس من زعم أن هرمس الأول المدعو بالمثلث بالحكمة وهو الذي يسميه العبرانيون أخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو إدريس النبي عليه السلام استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان فأمر ببنيان الأهرام وإيداعها الأموال وصحائف العلوم إشفاقا عليها من الذهب والدروس وحفظا لها واحتياطا عليها وقيل إن الذي بناها سوريد بن سهلوق بن سرياق وقال البحري في قصيدة ولا بسان بن المشلل عندما بنى هرميها من حجارة لابيها وذكر قوم أنه قد كتب على الهرمين بالمسند إني بنيتهما فمن يدعي قوة في ملكه فليهدمهما فإن الهدم أيسر من البناء وذكر أن حجارتها نقلت من الجبل الذي بين طرا وحلوان وهما قرستان من مصر وأثر ذلك باق إلى الآن .

هرمز بضم أوله وسكون ثانيه وضم الميم وآخره زاي قال الليث هرمز من أسماء العجم قال والشيخ هرمز يهرمز وهرمزته لوكه لقمة في فيه لا يسبغها فهو يديرها في فيه وهرمز مدينة في البحر إليها خور وهي على ضفة ذلك البحر وهي على بر فارس وهي فرضة كرمان إليها ترفأ المراكب ومنها تنقل أمتعة الهند إلى كرمان وسجستان وخراسان ومن الناس من يسميها هرموز بزيادة الواو .

وهرمز أيضا قلعة بوادي موسى عليه السلام بين القدس والكرك .

هرمزجرد ناحية كانت بأطراف العراق غزاها المسلمون أيام الفتوح .

هرمزغند الغين معجمة ونون من قرى مرو على خمسة فراسخ منها ينسب إليها عبد الحكم بن